قدمتها فرقة مسرح الشباب

«على قيد الحلم».. كوميديا سوداء عن شاب يهرب إلى أحلامه ليجد المتنفس لتحقيق رغباته

- الداود والبغلي.. تناغم بين فكر المؤلف ورؤية المخرج
- العرض أبرز قدرات التمثيلية لأشكناني والمهنا والسجاري والغمري

مشهد من المسرحية «على قيد الحلم»

جانب من المسرحية

- الفنانين الشباب قدموا أكثر من كراكتر في هذا الحلم
- أسلوب الكوميديا السوداء أبرزت قدرات الممثلين على المسرح

قدمت فرقة مسرح الشباب، التابعة للهيئة العامة للشباب، آخر عروض المسابقة الرسمية لمهرجان أيام المسرح للشباب بدورته الثانية عشرة، أمس الأول، على مسرح الدسمة، من خلال مسرحية «على قيد الحلم» تاليف تغريد الداود وإخراج يوسف البغلي.

مؤلفة العمل، الكاتبة الكويتية تغريد الداود، حاصلة على بكالوريوس إدارة أعمال من كلية العلوم الإدارية - جامعة الكويت، وهي من الكوادر الشبابية المحلية المتميزة التي برزت في الساحة المسرحية، ولها مشاركات في العديد من المهرجانات داخل وخارج الكويت، من نصوصها: رحلة رقم 50، الربيع المنتظر، مطلوب مهرجين، مخلصوص، كن تمثالا، بلا غطاء، المزواجي، غصة عبور.

حصلت الداود على جائزة مسابقة الهيئة العامة للشباب والرياضة للنصوص عام 2010 عن نص «رحلة رقم 50»، وفازت بجائزة د. خالد عبداللطيف رمضان لأفضل مؤلف واعد في مهرجان أيام المسرح للشباب عام 2012، وجائزة التميز في المهرجان نفسه عام 2014، وحازت على جائزة أفضل مؤلف على مستوى مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مسابقة الشارقة للتاليف المسرحي عام 2016، وتم تكريمها من قبل سمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة في مهرجان أيام الشارقة المسرحية بدورته السادسة والعشرين، وحصدت جائزة الدولة التشجيعية للعام 2017.

وتعد مسرحية «على قيد الحلم» عمل يجمع الكاتبة تغريد الداود بالمخرج يوسف البغلي لاول مرة على خشبة المسرح، ورغم ذلك يضج بتناغمية العلاقة بين فكر المؤلفة والرؤية الإخراجية الرائعة التي وضعها المخرج.

إذ تدور أحداث النص جميعها في حلم الشاب الحالم الذي يجسد شخصيته الفنان حمد اشكناني، ونجده في هذا الحلم يعيش رغباته التي لم يتمكن من تحقيقها في الواقع، فهرب إلى أحلامه ليجد المتنفس لها من خلال قصة الحب والشغف التي يعيشها مع فتاة أحلامه التي لا تناسبه في المستوى الاجتماعي والمادي، تمثل دور فتاة الاحلام الفنانة الشابة اريج الخطيب في اول مشاركة لها وهي طالبة في المعهد العالي للفنون المسرحية.

يصارع الحالم في هذا الحلم مخاوفه، لكي يصل للحظة التي يصرخ فيها بانه إنسان مهم، وله الحق في ان يكون مع من يريد وهنا يفاجا بظهور حرس رقابة وتفتيش الأحلام يلقون القبض عليه بتهمة تجاوز الحد المسموح بالحلم!

هذا وتتوالى الأحداث الساخرة بأسلوب الكوميديا السوداء، فابرزت قدرات الفنانين الشباب خالد السجاري وحسين المهنا وآية الغمري الذين قدموا أكثر من كراكتر في هذا الحلم.

فريق العمل

تمثيل: حمد اشكناني، حسين المهنا، خالد السجاري، آية الغمري، اريج الخطيب، محمد عبدالرزاق، تصميم ديكور واكسسوار: كاترين دواجي، إضاءة: عبدالله النصار، تنفيذ الاكسسوار: علي حب الله، تصميم الأزياء: حص' العباد، تاليف وتوزيع موسيقي: محمد الزنكوي، مكياج: عبدالعزيز الجريب، مساعد مخرج: سفانه الشواف، كنترول: ياسر الحداد، مدير إدارة انتاج: نواف الشحيتاوي، مدير الخشبة: فاضل النصار.

الندوة التطبيقية لمسرحية « علي قيد الحلم»

إجماع على نجاح العرض وتميزه في كل الجوانب الإبداعية

- زعيمة: ابداع المشاهد الساخرة امام الاداء الواقعي لحمد اشكنانى
- حافظ : نحن امام عرض مذهل وكاتبة مفاجأة
- اشكنانى كان ضابطا للإيقاع إلى جانب أدائه التراجيدي الكوميدي

جانب من الندوة التطبيقية

بعد انتهاء العرض المسرحي " على قيد الحلم" عقدت ندوة تطبيقية للمسرحية وذلك في قاعة الندوات بمسرح الدسمة وكانت تحت ادارة الدكتور عبد الله العابر وذلك بحضور الدكتور محمد زعيمة وهو دكتور بقسم النقد والادب المسرحي في المعهد العالي للفنون المسرحية وهو المعقب الرئيسي للعرض المسرحي وايضا مخرج العرض يوسف البغلي والكاتبة تغريد الداوود.

في البداية عرف مدير الندوة د.عبد الله العابر بالمعقب الرئيسي للندوة د. زعيمة الذي بدوره شكر رئيس المهرجان والقائمين عليه وقال":هذا المهرجان في هذه الدوره معظم عروضه على مستوى متميز وهذا يرجع الي مجهود كبير للجنة المشاهدة واليوم مسك الختام فاغلبيه العروض كانت ذات قيم وبيتهم اشتراكات عديدة كفكرة البحث عن الشخصيات الانسانية التي تطمح للبعد عن القهر وفي هذا العرض قدم حالة بعيدة عن الواقعية وتتماشي مع الواقعية في نفس الوقت فمشهد الختام كان له اكثر من زاوية فختم المشهد بجملة "تصبحون على قهر" وداخل الاحداث بجملة " لا يزعجنا الا احلام البسطاء" فتجتمع كل هذه الصور مع صورة فتاة احلامه جعلني اتعاطف مع البطل والجدية في العرض جعلتني اتساءل هل كان حلما ام حقيقة؟ واحيي مصممة السينوغرافيا كاترين فتقسيم خشبة المسرح إلى مستويين فهناك المستوي العلوي الذي يحتوي على النجوم والليل والظلام والشخص الساهر الحالم للبطل الذي ادي مشهده الاول بشكل غير واقعي وأكد على هذا استخدامه حركات اليه ومبالغة فكل عناصر القهر تتم من خلال هذا المستوي ويبقى لدينا المستوي المنخفض الذي يدل على الإنسان المقهور في السجن ومعاناته وبراعة مشهد المرايات الذي يشوه الشخص في نظر الآخرين فهذه مشاهد جمالية واشيد بالإضاءة المركزة فمثل هذه الحالات تعتبر الوسيلة الملائمة التي توضح الحالات النفسية للشخصية ولا انسى حصة العباد التي ابدعت في توظيف الازياء مع الأقنعة فكونت لدينا إشكال جمالية عديدة واستخدامها للخلفية السوداء الداكنة مقابل اللون الأبيض البريء المتمثل في فستان فتاة الأحلام وايضا جمال الموسيقى واستخدام الحالات التي تتصارع مع بعضها والموسيقى الصاخبة لتدل على حالة الصراع وكان على حمد عبء كبير والمجموعة الكاملة من فريق العمل التي قامت باكثر من دور وبراعة المشاهد الساخرة الغير واقعية مقابل اداء واقعي من البطل فكانت حالة متميزة والي يوسف البغلي لقد تطور تطورا كبيرا واصبحت واعيا باستخدام كل ماهو على خشبة المسرح وانا ارى انني امام عرض مهم ويجب المحافظة عليها".

وفتح عريف الندوة المجال للمداخلات وكان اولهما الدكتور خالد الذى قال:"نحن اليوم امام نص جسد معاناتنا هذه الأيام حتى اصبحنا نطارد في احلامنا والنص عاما كان يمثل السهل الممتنع سواء كان في الأداء التمثيلي المتميز او في الحركة وتغريد الداود تطور فقدمت لنا نص جميل مميز ويوسف البغلى استطاع بادواته ان يوصل فكرته الينا والعرض ككل هو نقله لمسرح الشباب".

وبعد ذلك تحدث محمد الروبي مفتخرا بعنصر النساء الكاتبين المشاركين في المهرجان واضاف :"اشعر بالسعادة لمجموعة الشباب الذي يصر على الحلم وعلى صناعة المسرح وبوجود هؤلاء الشباب لن ننكسر فالعرض فانتازيا تجعلك تبكى على الواقع لا بهدف الانكسار او النواح ولكن بهدف الانتباه وانا سارجع إلى وطني مصر مفعم بالأمل ".

ومن ثم قال السيد حافظ:" عرض اليوم يرى المستقبل القادم وليس الان ونحن امام عرض مذهل وكاتبة مفاجأة ومخرج عبقري فتغريد كاتبة شرسة لديها حلم لم تحدد موقفها السياسي بعد ولكنها تحمل هما عربيا يرى المستقبل وهذا العرض لية لان بل للغد فسوف يحاسبوننا على الأحلام قريبا جدا واحيي حصة العباد وعبدالله النصار وكاترين والتاليف الموسيقي الذي وضع بدقة اما الممثلون فقد تعبوا كثيرا ليقدموا عرضا جميلا هكذا يستحق الثناء وان نقف امام هؤلاء الشباب المبشر بامل وفخر".

وتطرقت ليلى احمد بالقول:" امام سحر هذا العرض لا استطيع ان اكون شريرة فتغريد الداوود على وعى كامل بكل ما يدور في مجتمعنا والايقاع كان متوازن من الحوار والحركة والإضاءة فكانت القضية خيالية بشكل كوميدى ساخر وايضا بواقعية وامتدح هؤلاء الشباب الذين اصبحوا الان على علم بواقعهم".

وتدخل د/ايمن الخشاب قائلا:" يوسف البغلى مخرج يؤمن بقيمه الصورة في المسرح فاستخدم مفردات الحلم موجودة كالاشياء المتضخمة والتي تظهر فجاة فمنطق الحلم كان سائد في العرض المسرحي والايقاع كان منظبط جدا كالانتقال من التراجيديا الى الكوميديا وذلك ما استطاع ان يقوم به ممثل محترف كحمد اشكناني وانتقد فقط فكرة المقولة بصوت مسجل التي تقال في اخر العرض وكانني لم افهم الرسالة التي تريد ان توصلها لي من اول العرض فهذه الحركة شاهدناها في افلام الابيض واسود القديمة ولا احبذ فكرة الاستسهال كهذه وفي النهاية اقول ان العرض متكامل ومبدع".

اما عن الكاتبة مريم نصير فقالت:"اشعر بالسعادة لرؤيتي لنصوص مؤلفة جديدة لم تراها من قبل وسعيدة بالمشاركة النسائية وشكرا للمخرجين الذين استعانونا بنا كنساء للمشاركة في عروضهم واستمتعت كثيرا بهذا العرض الرائع لتغريد الداوود".

واضافت الناقد فول الفيلكاوي:"في هذا العرض تغريد الداوود غردت للحب وحمد اشكناني تميز بخفته على خشبة المسرح وكان ظابط للايقاع اما عن الثنائي حسين المهنا وخالد السجاري فقد شكلا ثنائيا متناسبا متجانسا واليوم كنا في ارقى حلم بخيال جميل".

وختمت الناقدة حبيبة عبد الله المداخلات قائلة:"العرض كان يتكون من عنر كل منهما يكمل الاخروكنا امام لوحة فنية متكاملة واشيد للممثلين اجمعين فبالرغم من انشغالهم بالاعمال التلفزيونية الدرامية الا ان مازال لديهم الولاء المسرحي ليقدمون لنا هذه العروض المسرحية الجميلة".

وابدى الدكتور عبدالله البدر باعجابه بالترابط بين الفنانين في الفرق المسرحية بالرغم من منافستهم لبعضهم وتواجدهم بالعروض المسرحيةوتشجيع زملائهم اثناء البروفات والكواليس وهذا مايميز المهرجان ويجعله ناجح .

وفي النهاية تحدثت الكاتبة تغريد الداوود قائلة:"اشكر مهرجان مسرح الشباب فكان بدايتى من هنا واول جائزة كانت من هذا المهرجان وشكرا لمسرح الشباب الذى جمعتنى بيوسف البغلى الذي كنت اريد العمل معه واشكرة على كل ما قدمه من وقت لنجاح هذا العمل".

«السينوغرافيا والإخراج المسرحي» اختتمت فعاليات المركز الإعلامي

المهنا: المخرج السينوغرافي ذو رؤية دقيقة للعرض المسرحي

جانب من الجلسة الحوارية الختامية

بعد أيام حافلة باستضافة نخبة من الشخصيات المسرحية الخليجية والعربية والمحلية، اختتمت يوم أمس فعاليات المركز الإعلامي لمهرجان "أيام المسرح للشباب" بدورته الثانية عشرة، وذلك في فندق "كروان بلازا" بقاعة "الديوان".

حيث أقيمت الجلسة الحوارية الختامية التي حملت عنوان "السينوغرافيا والإخراج المسرحي" وتحدث خلالها أستاذ السينوغرافيا في المعهد العالي للفنون المسرحية وعضو هيئة التدريس د. بدر المهنا، وأدارها رئيس المركز الإعلامي الزميل مفرح الشمري، بحضور رئيس المهرجان المخرج عبدالله عبدالرسول، وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية د. علي العنزي، وعدد من ضيوف المهرجان.

نتائج مثمرة

واستهل المهنا حديث قائلا: "اقدم شكري وتقديري للهيئة العامة للشباب في إقامة هذا المهرجان المسرحي الشبابي، الذي حقق نتائج مثمرة في دعم الحركة المسرحية الكويتية، ويعكس الوعي المسرحي وإبراز الطاقات الشابة الواعدة".

وأضاف المهنا المصمم السينوغرافي جزء لا يتجزأ من العملية المسرحية، ولقد اطلقت عليه عدة تسميات من بينها المفسر والملهم والفضاء في المشهد المسرحي، كونه ذو إسهامات كثيرة ومتعددة ووضع عملي وعلمي، لافتا إلى انطلاق التيار المسرحي المتجدد بهذا الجانب من بولندا، وذلك في ثلاثينيات القرن السادس.

وأشار المهنا إلى أن المصمم السينوغرافي له علاقة وطيدة ووثيقة في التشكيل والعمق المسرحي، ويمتلك رؤية دقيقة للعرض المسرحي في تفصيل المهام بالنسبة للمخرج المسرحي.

ولفت المهنا إلى انه من خلال تجاربه وعمله اتضح له أن مخرج السينوغرافيا ذو إلمام في الإخراج والتشكيل السينوغرافي في تحقيق المعادلة الصعبة في العرض المسرحي، إضافة انه متوفر لديه خصائص كمخرج مسرحي وسينوغرافي.

خلط واضح

وذكر المهنا أن هناك خلط واضح في المخرج المسرحي والسينوغرافي، فلابد أن يكون للاخير حضورا في نواحي العرض المسرحي، لاسيما على الصعيد الفكري وذات حس عال، وأي قصور في تلك المسائل سينعكس على العرض المسرحي.

ولفت المهنا إلى وجود تجارب مسرحية محلية ناجحة اعتمدت على رؤية المخرج السينوغرافي لكنها كانت بشكل خجول وتحتاج إلى شغل أكبر، بينما هناك تجارب كثيرة خرجت تماما عن العنصر السينوغرافي المطلوب.

من جانبه قال رئيس المهرجان المخرج عبدالله عبدالرسول أن هناك جدل وخلاف في جزئية محددة في السياق السينوغرافي من نواحي الحوار والموسيقى في العرض المسرحي.

فيما أشاد عميد المعهد العالي للفنون المسرحية د. علي العنزي في المحاور الثرية والطرح الأكاديمي الذي تناوله د. بدر المهنا في الانضباط والكاريزما وقوة الشخصية داخل أروقة المعهد المسرحي، وهو أحد أركان المؤسسة في المعهد المسرحي في المرحلة المستقبلية.

وفي الختام قام رئيس المهرجان المخرج عبدالله عبدالرسول وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية د. علي العنزي بتكريم استثنائي لضيوف دولة الكويت من الشخصيات المسرحية العربية والخليجية وهم السيد حافظ، مازن الفرياوي، عمرو دوراه، فهد الحارثي، محمد الروبي.